Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA) 26, №1, 2025 (276-300)
DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

Ways of Displaying the Ancient Egyptian Collection in the Bulaq Museum in Cairo

Marwa Hussein Ahmed El-Far
Assistant Lecturer in Faculty of Archaeology- Damietta University
marwaelfar222@gmail.com

Maher Ahmed Eissa
Professor of the Ancient Egyptian Language, Faculty of Archaeology, Fayoum University
mae01@fayoum.edu.eg

Hemdan Rabei ElMetawali
Professor of Restoration and Conservation of Antiquities, Faculty of Archaeology, Damietta University, President of Damietta University.hrea@du.edu.eg

Abstract:

This research aims to examine the display methods of Egyptian antiquities at the Boulaq Museum, a landmark of 19th-century Egypt and the precursor to the Egyptian Museum in Cairo. The museum gained international renown and a prestigious status that surpassed many major global museums. The study focuses on the establishment of the museum, its most significant artifacts, and the methods of their display during the period from 1863 to 1889.

The research explores the interior design of the museum, the organization of its halls, and how the visitor circulation route was structured to enhance their experience. It also investigates the changes and reinstallations of the galleries that occurred from the museum's inauguration to its closure, including expansions, modifications to hall names, and the resulting impact on the visitor journey and their overall experience. Finally, the study provides an in-depth analysis of the museum's display techniques, highlighting the integration of its aesthetic and thematic displays as well as aesthetic and educational elements to enhance visitors' understanding of ancient Egyptian civilization. This research serves as a model for the organization and presentation of permanent museum exhibits in the 19th century, with a particular focus on the display of Egyptian antiquities in museums worldwide.

Keywords:

19th century, Bulaq Museum, interior design, display ways, exhibition halls.

طرق عرض مجموعة الآثار المصرية القديمة في متحف بولاق بالقاهرة

مروة حسين أحمد الفار

مدرس مساعد، كلية الآثار، جامعة دمياط

marwaelfar222@gmail.com

حمدان ربيع عطية المتولي

أستاذ ترميم الآثار، ورئيس جامعة دمياط

hrea@du.edu.eg

ماهر أحمد أحمد عيسي

أستاذ اللغة المصرية القديمة، كلية الآثار، جامعة الفيوم.

mae01@fayoum.edu.eg

الملخص:

يستهدف البحث استعراض طرق عرض مجموعات الآثار المصرية في متحف بولاق، الذي شكل علامة فارقة في القرن التاسع عشر وكان الأساس للمتحف المصري بالقاهرة، حيث حظى بشهرة عالمية ومكانة مرموقة تفوقت على كبرى المتاحف العالمية. يركز البحث على دراسة نشأة المتحف وأهم مقتنياته، بالإضافة إلى تحليل أساليب عرضها خلال الفترة من ١٨٦٣ إلى ١٨٨٩م.

يتناول البحث تصور التصميم الداخلي للمتحف وتنظيم قاعاته، وكيفية رسم مسار الزيارة بما يعزز تجربة الزوار. كما يستعرض التغيرات التي طرأت عليه منذ افتتاحه حتى إغلاقه، بما في ذلك التوسعات، وتغيير أسماء القاعات، وتأثير هذه التحولات على تجربة الزوار وبناء معارفهم، ويختتم البحث بتحليل معمق لطرق العرض المتبعة في المتحف، مع التركيز على الجمع بين الجمالية والوظيفية التعليمية بهدف تعزيز فهم الزوار للحضارة المصرية القديمة، وتمثل هذه الدراسة نموذجًا لطرق تنظيم العروض المتحفية الدائمة خلال القرن التاسع عشر، مع تسليط الضوء على الأساليب المتبعة لعرض الآثار المصرية القديمة في المتاحف العالمية.

الكلمات الدالة: القرن التاسع عشر، متحف بولاق، التصميم الداخلي، طرق العرض، قاعات العرض.

المقدمة:

العرض هو أحد الوظائف الرئيسية للمتحف، فهو بمثابة الصلة بين المتحف وزواره، ويعد العمود الفقري للمتحف والمرآة التي من خلالها يتعرف الزائر على ما يحتويه المتحف من مقتنيات، وبناء على ذلك لابد أن يقام على الأسس العلمية التي ترتكز بالدرجة الأولى على الذوق السليم، وعلى روح فنية عالية تقدر قيمة المقتنيات لجذب اهتمام الزائر وترك انطباع حسنٍ والارتقاء بالذوق العام لدى الزائر.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

يمثل العرض المتحفي نوعًا من أنواع المعرفة والثقافة، حيث ارتبط دور المتحف التعليمي والثقافي إلى حد كبير بنظم العرض لمقتنياته،[١] لذا أصبحت المتاحف أكثر إدراكًا لقوة وسائل الشرح والتفسير التي تخصص قصصًا بعينها وتُصبغها بالصبغة الإنسانية حتى تسهل الاتصال بين الزائر وموضوع العرض.[٢]

١. نشأة متحف بولاق:

كانت مجموعات الآثار في القرن الثامن عشر غالبًا مجموعات خاصة مملوكة لأفراد أو لبعض المجتمعات وكانت تُحفظ غالبًا في منازل خاصة، وعلى النقيض من ذلك، كانت مجموعات الآثار في القرن التاسع عشر محفوظة في مبانٍ جديدة بُنيت خصيصًا لهذا الغرض[٣]؛ وكان متحف الأزبكية [٤] أول متحف في مصر والوطن العربي في العصر الحديث،[٥] وكان تابعًا لمدرسة الترجمة التي كانت تشغل جزءًا من سراي الدفتر دار بالأزبكية[٦]؛ ومن ثم متحف بولاق الذي يعد درة مصر في القرن التاسع عشر، الذي يعد أصل المتحف المصري بالقاهرة لاحقاً، والذي ذاع صيته وبلغت مكانته العالمية مقامًا لم تصل إليه المتاحف الكبرى في أرجاء العالم، إذ لم يكن هناك متحفٌ كان له عظيم الأثر كما فعل متحف بولاق؛ فقد أنار ميلاد علم المصريات في مصر، كما يتضح من هذا الثناء: جعل متحف بولاق جميع المتاحف الشهيرة في أوروبا القديمة شاحبة بالفعل، منها ليدن وبرلين ولندن وتورينو حتى باريس، كل هذه المتاحف لا شك أن لديها مجموعات رائعة من الآثار المصرية، ولكن يقال صراحة: إنها لا تقارن بمجموعة متحف بولاق[٧].

---

[1] AWAD, A.M.M., BAKR, A.R., & HUSAIN, A., «The National Museums' Archeticture between Designers Vision and National Cultural Objectives, A Case Study of both the Jewish Museum in Berlin and the Grand Egyptian Museum», *International Design Journal*, 4(4), 2014, 137;

سعد الله ، أيمن نبيه، *جماليات عمارة المتاحف المصرية*، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩، ١٠٢: ١٠٤.

[2] EL-MAHDY, D., «Virtual Reality as a Display Tool" in Architecture of Museums», Faculty of Engineering, Cairo University, 2013, 22.

[3] NOORDEGRAAF, J., «The Emergence of the Museum in the 'Spectacular' Nineteenth Century», In *Paper Presented at the Visual Knowledges Conference*, VOL. 17, 2003, 2.

[٤] للمزيد عن متحف الأزبكية انظر:

ELFAR, M., ELMETWALY, H., & RASHED, M., «The Story of The Egyptian Museum in Asbakeya», *Shedet* 9, № 9, 2022, 1-9.

[5] HELLER-ROAZEN, D., «Tradition's Destruction: on The Library of Alexandria», *October* 100, Obsolescence, 2002, 133-153.

[6] PIACENTINI, P., *Archaeology and Archives: The Egyptian Museums In Egypt at The End of The Nineteenth Century, In First Neapolitan Congress of Egyptology*, Harrassowitz, 2010, 222;

نوري، رزق حسن، *قوانين ولوائح الآثار المصرية (من عصر محمد علي حتى ثورة ١٩٥٢)*، تصدير: أحمد الشوكي، تقديم: فاروق جاويش، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨م، ٢٨، ٢٩.

[7] DE SAULCY, F., *Le Musée Du Caire*, Revue Archéologique, 1864, 314; LEBÉE, T., *Le Musée D'antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, Faire Connaître Et Aimer l'Égypte Ancienne Au Xixe Siècle, 2013, 25.

وقد تمكَّن أوجست ماريت August Mariette،[٨] مدير مصلحة الآثار المصرية ومدير المتحف، من تجهيز المتحف في مبني كان يُستخدم كمكاتب قديمة في بولاق خاصة بالشركة الملاحية، وهي إحدى شركات النقل التي أنهى الخط الحديدي وجودها[٩]. (لوحة١) وبدأ تأسيس المتحف في صيف ١٨٦٠م[١٠]، وفي ١٦ أكتوبر عام ١٨٦٣م[١١]افتتح الخديوي إسماعيل المتحف رسميًا للزوار بحضور أمين متحف اللوفر الفرنسي وأحد الشيوخ المقربين إلى نابليون الثالث[١٢]، كانت رسوم الزيارة خمسة قروش للفرد فيما عدا الجمعة كان الدخول مجانًا؛ لذا يمكن القول أنه يرجع الفضل لماريت في إنشاء أول متحف مصري كامل في العالم،

---

[٨] أوجست ماريت (١١ فبراير ١٨٢١– ١٨ يناير ١٨٨١) هو عالم من علماء المصريات المعروف بأنه مكتشف السيرابيوم والمؤسس لمصلحة الآثار المصرية حصل على شهادة الثانوية وعمل بالتدريس والصحافة لكنه اتجه إلى المصريات ودراسة القبطية والهيروغليفية، حيث كلفه متحف اللوفر عام ١٨٥٠م بمهمة الحصول على برديات قبطية، من أجل تكوين مجموعة بها في متحف اللوفر، وبالفعل جاء إلى مصر لدراسة المخطوطات القبطية، لكنه قرر أن يتوجه إلى الكشف الأثري وجمع ما يثري به المجموعة الموجودة في اللوفر، وفي عام ١٨٥٨م عين مأمورا لأعمال الآثار في مصر وأنشأ متحف بولاق، ارتفع شأنه حينما اكتشف مومياء أبيس، وقام بنقل مكتشفات السيرابيوم إلى متحف اللوفر، في البداية أقيمت له جنازة رسمية ودُفن في حديقة متحف بولاقً، ثم نقل رفاته إلى متحف الجيزة في حفل دعت إليه عائلة ماريت باشا يوم الجمعة ١٤ فبراير م١٨٩٠، ثم أخيراً تم نقل الضريح إلى حديقة متحف قصر النيل (القاهرة حالياً)، حواس، زاهي، *حراس الحضارة*، القاهرة، ٢٠٠٧م، ١٢؛ الدسوقي، وائل إبراهيم، *تاريخ علم المصريات*، تقديم: أحمد زكريا الشلق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤م، ٥٦، ٥٥؛ فاجان، بريان، *نهب آثار وادي النيل ودور لصوص المقابر*، ترجمة: أحمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٢م، ١٧٠، ١٧١؛ فرانس، بيتر، *اغتصاب مصر*، ترجمة: محمد مستجير، القاهرة، دار سينا والانتشار العربي، ١٩٩٨م،١٤٩؛ سعيد، لؤي محمود، *أحمد باشا كمال "رائد التنوير الآثري"*، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٢م، ٢٢، اسكندر، رشدي؛ وآخرون، *٨٠ سنة من الفن (١٩٠٨–١٩٨٨م)*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م، ١٧٧– ١٧٨.

BURLEIGH, N., *Mirage: Napoleon's Scientists and the Unveiling of Egypt*, New York: Harper, 2007, 170,171.

[9] MARIETTE-BEY, A., *Notice des principaux monuments exposes dans les galeries provisoires du musée D'antiquités Egyptiennes De Sa Le Khedive A Boulaq*, Paris, 1874, 65.

[١٠] يوجد تباين في تحديد تاريخ تأسيس المتحف في المصادر المختلفة فيما بين ١٨٥٩ أو م١٨٦٠؛ ولكن الشاهد في الأمر أن ماريت بدأ بالفعل في تحقيق فكرة المتحف منذ ١٨٥٨م، ومن ثم التنفيذ الفعلي وبداية تجهيز المتحف تم فيما بين ١٨٥٨ و١٨٥٩م، انظر:

MORLIER, H., *Avant Le Concours: Les musées De Boulaq Et De Giza*. Collections Électroniques De L'inha. Actes De Colloques Et Livres En Ligne De l'Institut National D'histoire De L'art, 2017, 31-40; JOANNE, A. L., & ISAMBERT, É., *Itinéraire descriptif, historique et archéologique de l'orient*. L. Hachette, 1861, Pairs, 992.

[١١] لكن تاريخ الافتتاح كما ذكر الدماطي" ١٨ اكتوبر ١٨٦٣م"؛ انظر: الدماطي، ممدوح، *وثائق المتحف المصري*، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م، ٩.

[١٢] سعيد، *أحمد باشا كمال "رائد التنوير الآثري"*، ٢٠؛ ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ترجمة: رؤوف عباس حامد، المشروع القومي للترجمة ٧٠٨، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، ١٦٠؛ حواس، زاهي، *حراس الحضارة*، ١٣.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

وإقناع سعيد باشا بتقديم الدعم للمتحف، والتمكن من السيطرة على أعمال سلب الآثار المصرية والقضاء عليها، و تجميع كل المقتنيات المتناثرة في كل مكان داخل مصر ووضعها داخل المتحف.[١٣]

وقد بدأت مجموعة المتحف في النماء والتزايد بشكل سريع؛ وذلك نتاج الحفائر التي يشرف عليها ماريت بنفسه، وفي وقت ليس بالكثير بلغت مقتنيات المتحف الآلاف من الآثار المصرية القديمة والآثار اليونانية والرومانية والعديد من البرديات القبطية. إذ تعاهد ماريت بنفسه ترتيب وتنظيم المقتنيات الموجودة بالمتحف[١٤]، ومن هذه المقتنيات المومياوات والأثاث الجنائزي والأواني الكانوبية والتماثيل وموائد للقرابين والبرديات وأدوات الزينة، ومنها ما عثرت عليه "عائلة عبد الرسول"[١٥] في خبيئة الدير البحري؛ التي عُثر فيها على العديد من المومياوات الملكية وغير الملكية وتنتمي هذه المومياوات إلى ما بين الأسرة ١٧ :٢١، وهذه المجموعة تشمل مثلاً: مومياء سقنن رع[١٦] وأحمس الأول وأمنحتب الأول وتحتمس الأول والثاني والثالث وسي آمون وسيتي الأول ورمسيس الثاني والثالث والتاسع، وعشر أميرات وملكات من بينهن أحمس نفرتاري، بالإضافة إلى باي نجم الأول والثاني وجد بتاح أيوف عنخ، وثماني أميرات وكبيرات كهنة منهن "حنيت تاوي" وثماني مومياوات مجهولة[١٧]. بالإضافة لذلك، تلك الآثار التي اكتشفت في صان الحجر التي أطلق عليها آثار الهكسوس.

امتدح ماريت بنفسه الترتيبات والتنظيمات التي حدثت آنذاك خاصة في أهميتها التاريخية: حيث تميز المتحف عن بقية متاحف العالم أجمع بمجموعة مقتنيات الدولة القديمة؛ والتي يأتي في مقدمتها حلي إعح حتب[١٨] وتمثال خفرع وتمثال شيخ البلد (لوحة ٢) وتمثالي رع حتب ونفرت من ميدوم ولوحات حسي رع بخلاف العديد من الأبواب الوهمية وموائد القرابين والقطع ذات الجودة الفنية الفائقة. وتمثال لأمنمحات الثالث

---

[١٣] الدسوقي، *تاريخ علم المصريات*، ٨٩، ٨٥.

[١٤] فاجان، *نهب آثار وادي النيل ودور لصوص المقابر*، ١٨٠.

[١٥] توصل ثلاثة أفراد من عائلة عبد الرسول المقيمة في القرنة – بغرب الأقصر – إلى خبيئة في جبل الدير، حيث تمكنوا من العثور على عدد كبير من المومياوات والأثاث الجنائزي التي ظهرت في الأسواق وأشارت التحريات أن من وراء هذه السرقات هي عائلة عبد الرسول، وأنهم على صلة بالوكيل القنصلي لبريطانيا وبلجيكا وروسيا معًا وهو (مصطفي أغا عياط)، للمزيد انظر نور الدين، عبد الحليم، *دراسة في تاريخ وحضارة مصر القديمة*، القاهرة، ١٩٩٧م، ٢٥٥؛ سعيد، *أحمد باشا كمال "رائد التنوير الأثري"*، ١١٨ :١٢١؛ فرانس، *اغتصاب مصر*، ١٦٩، ١٧٠؛ نور الدين، عبد الحليم، *المومياوات الملكية المتحف المصري*، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٤م.

[١٦] والد أحمس وكامس وشهيد حرب التحرير.

[١٧] سعيد، *أحمد باشا كمال "رائد التنوير الآثري"*، ١٢٠؛ ليشتنبرج، روجيه ودونان، فرانسواز، *المومياوات المصرية من الموت إلى الخلود*، ترجمة: ماهر جويجاتي، القاهرة: دار فكر، ١٩٩٧م، ٤٤.

[١٨] عندما تم اكتشاف آثار الملكة "إعح حتب" في ذراع أبو النجا عام ١٨٥٩م حتى بدا لماريت أنه لابد من توسعة هذا المكان وضرورة تحويله إلى متحف وتمكن من الوصول إلى هدفه في عهد "اسماعيل باشا" الذي أمر بإصلاح مخازن بولاق وتوسعتها وتحويلها إلى متحف، الدماطي، *وثائق المتحف المصري*، ٩.

على هيئة أبو الهول الذي تم اكتشافه في صان الحجر(تانيس) لذا يُنسب إلى فترة الهكسوس (لوحة ٣).[١٩] وكذلك التمثال الضخم لرمسيس الثاني وتابوتين أحدهما لـ أحمس نفرتاري و الآخر لإعح حتب اللذان تم اكتشافهما في خبيئة الدير البحري عام ١٨٨١م[٢٠] انظر (شكل٥)، وهي ذات المقتنيات التي لا زالت تجعل من المتحف المصري بالقاهرة الأميز عالميًا في تمثيل عصر الدولة القديمة. ومن الواضح أن ماريت كان يعي ويقارن دائمًا مقتنيات بولاق بغيره في متاحف العالم، ويحاول أن يبرز أهم ما لديه ليجعل من متحف بولاق قبلة لكل محبي وعاشقي الحضارة والفن المصري القديم، ولا توجد وثائق تثبت إجمالي عدد المقتنيات بالمتحف علمًا بأنها شغلت السجلات الثلاثة الأولى للسجل العام Journal d'Entree Vol.1:3 بالمتحف المصري بعدد حوالي تسع آلاف رقم سجل والتي تشمل ضمنيًا ما بين ٢٠: ٢٥ ألف مقتنى.[٢١]

كان الغرض الرئيس من المتحف حفظ وترتيب المقتنيات بشكل مناسب لكي يتم عرضها للزوار من المواطنين المحليين وبشكل خاص للمسافرين والأجانب؛ وهذا لا يعني أن المتحف أنشئ من أجل السياح وحدهم، إذ كان الغرض الأسمى منه أن يعرف أبناء الوطن تاريخ بلادهم، وكذلك بغرض التعليم حيث كان يتم دراسة مقتنيات المتحف لكي يتم تسجيلها في الكتالوجات[٢٢]

٢. قاعات العرض ومسار الزيارة:

برغم ندرة المصادر التي يمكن أن تقدم صورة متكاملة لمتحف بولاق وتنظيمه؛ إلا أنه يمكن رسم صورة مبدئية طيبة وفق المعلومات القليلة الموثقة عن التفاصيل الإنشائية والمعمارية لمبنى المتحف حيث يقع المدخل نحو الجنوب، ونهر النيل على يسار المتحف، وفيما يتعلق بتصميم المتحف وترتيب قاعات العرض به والتي سوف يترتب عليها تحديد مسار الزيارة داخل المتحف فهو كالتالي:

لا يوجد أية صورة للتصميم المتحفي الأول، فقد أشار أني ليو Anne Léo في عام ١٩٤٦م إلى صورة التقطها سانت سين Saint-Seine، محفوظة في متحف اللوفر، والتي كان من الصعب العثور عليها، لكن هناك رسمًا تخطيطيًا لإدوارد ماريت Edward Mariette يُعطي خريطة لهذه القاعات، يمكن أن يُري فيه صفاً من ست قاعات تبدو أكثر ضيقاً من القاعات المستقبلية للمتحف. وتبين أن المتحف يحتوي على تمثال شيخ البلد[٢٣] في منتصف إحدى القاعات، وحلي إعح حتب وتمثال خفرع وتمثال البقرة حتحور في القاعة الأولي، وبسبب عدم توافر المعلومات من الصعب تحليل سبب هذه الترتيبات، ومن الصعب أن نقترب أكثر من تصور القاعات الأولى لمتحف بولاق، فمن الواضح أن أول رسم تصوري للمتحف كان مرتبطاً

19 LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 22, 43, 45.
20 BRUGSCH, É., & MASPERO, G., *La Trouvaille De Deir-El-Bahari*, Le Caire, 1881, PL. 3.
21 RASHED, M. G., & QUIRKE, S., «Trouvés Dans le Même Tombeau: Find-groups Recorded in Journal d'entrée Volume 1 of the Egyptian Museum», *Shedet*12, №12, 147-212, 2024.
22 KHATER, A., «Le Régime Juridique Des Fouilles Et Des Antiquités En Égypte», *l'Institut Français D'archéologie Orientale* 12, 1960, 38.
23 LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 21; Kaaper (CGC 34).

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

بالتطورات اللاحقة بالمتحف، إذ لم يكن المتحف رسمياً متاحاً للزوار، حتى قام الوالي الجديد إسماعيل باشا، بتمويل المتحف الجديد عام ١٨٦٣م، وهدمت بقايا المسجد في شمال الموقع القديم، وتم بناء الموقع من قبل المقاولين الإيطاليين[٢٤] (شكل١) .

تصميم المتحف عام ١٨٦٣: شيد من مبنيين الأول خاص بالمتحف نفسه وهو على الطراز المصري القديم، ويضم ١٢ قاعة تم بناؤها بخطة من ماريت، والمبنى الآخر خصص لإقامة ماريت،[٢٥] بالإضافة لحديقة، بعد ذلك تم إضافة قاعتي عرض لإبهار الأوروبيين أثناء حضورهم لحفل افتتاح قناه السويس.[٢٦] وكان المبنى يتكون من رواقين متتاليين يسبقان القاعة الرئيسية الكبرى (القاعة الوسطى)، وتم فتح القاعة الشرقية والقاعة الغربية من كلا الجانبين للقاعة الوسطى. كما تم تمديد القاعة الشرقية بواسطة رواق عرضي يؤدى في النهاية لقاعة الحلي[٢٧].

تصميم المتحف عام ١٨٦٩م: يؤكد خطاب ماريت إلى أخيه إدوارد في ١٨٦٩م[٢٨]، أنه تم بناء القاعتين المجاورتين من الرواق الكبير أثناء افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ كما تم تصميم المخزن شرقًا، على الرغم أن المصادر تُشير إلى أنه بنهاية عام ١٨٦٩م كانت القاعتان على وشك الافتتاح، إلا أنه لم يثبت فتحهما للزوار قبل عام ١٨٧٤م ولم يتم الإشارة إليهما في النسخة الرابعة لدليل المتحف لعام ١٨٧٢م[٢٩]، وظهرت هاتان القاعتان في وصف المتحف في النسخة الخامسة لعام ١٨٧٤م[٣٠].

تصميم المتحف عام ١٨٧٢-١٨٧٤م: تم افتتاح القاعتين الجديدتين على جانبي الرواق الكبير، وعرفت القاعة على يمين الرواق الكبير باسم قاعة الهكسوس وهي القاعة التي عرضت المقتنيات التي تم

---

[24] LEO, A., «Auguste Mariette Pacha. Étude sur les débuts De L'archéologie Égyptienne», *Mémoire de diplôme D'étude supérieure D'histoire*, Faculté De Paris, 1946, 91; DAVID, E., *Mariette Pacha: 1821-1881,* Paris : Pygmalion, 1994, 151.

[٢٥] ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ١٦٠؛ حواس، زاهي، *حراس الحضارة*، ١٣؛ الدسوقي، *تاريخ علم المصريات*، ٨٨.

[٢٦] الدسوقي، *تاريخ علم المصريات*، ٨٨، ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ١٦٠؛

MARIETTE, A. & MASPERO, G., *Monuments Divers Recueillis en Egypte et en Nubie,* Paris, 1889, 111-134; DE SAULCY, *Le Musée du Caire*, 22.

[27] LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889),* 23.

[٢٨] خطاب من ماريت إلى أخيه إدوارد رقم ٤٠/٣٩ بتاريخ ٦ ديسمبر ١٨٦٩؛ نقلت عن:

MARIETTE, É., *Mariette-Pacha: Lettres Et Souvenirs Personnels*, Paris: H. Jouve, 1904, 48; DAVID, *Mariette Pacha: 1821-1881* , 190.

[29] MARIETTE, A., DÉLIÉ, H., & BÉCHARD, É., *Album Du Musée De Boulaq,* 1872.

[30] MARIETTE-BEY, *Notice Des Principaux Monuments Exposes Dans Les Galeries Provisoires Du Musee D'antiquites Egyptiennes De Sa Le Khedive A Boulaq*; LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889),* 18.

جلبها من صان الحجر (تانيس) التي كانت عاصمة الهكسوس، أما القاعة التي على يسار الرواق الكبير فكانت باسم قاعة الدولة القديمة والتي عرضت مقتنيات الدولة القديمة.[٣١] (شكل ٢)

تصميم المتحف عام ١٨٧٨م: تم تدمير القاعة الغربية بسبب الفيضان الشديد الذي ضرب المتحف بأكمله وأغرقه في أكتوبر ١٨٧٨م؛ لذا تحولت إلى مخزن وعُرفت باسم مخزن رقم ١.[٣٢] لقد تعرض المتحف لأكبر خسارة له جراء ذلك الفيضان الذي أدى إلى غرق المتحف نفسه وما به من قاعات ومقتنيات، وغرق مقر إقامة ماريت،[٣٣] بالإضافة لذلك أصبح المبنى غير صالح للاستخدام، تزامنًا مع الصعوبات المالية المتصلة؛ لذا كانت كارثة حقيقية،[٣٤] أدت إلى ضياع الكثير من المقتنيات والمخطوطات ومعظم كتب ماريت ومذكراته القيمة عن السيرابيوم[٣٥]، وبناء على ذلك تم هدم المتحف وإعادة بنائه من جديد بشكل متطابق عام ١٨٧٩م، حيث يقع مبنى بولاق الجديد في نفس موقع المتحف القديم وتم بناؤه بنفس التصميم والأبعاد، ولكن مع أرضية وسقف مرتفعين تجنبًا لتعرض المتحف للغرق مرة أخرى.[٣٦]

تخطيط المتحف أثناء التجديدات بعد الفيضان ١٨٧٩–١٨٨٢م: تم افتتاح القاعة الغربية التي دمرها الفيضان، وأعيد افتتاحها للزوار باسم "مخزن رقم ١" في ١٨٧٤م ثم عُرفت بعد ذلك بقاعة الدولة القديمة وعرض بداخلها مقتنيات الدولة القديمة[٣٧]؛ كما تم تحويل القاعات التي على يمين ويسار الرواق الكبير إلى قاعات تاريخية، فتحولت قاعة الهكسوس إلى القاعة التاريخية الشرقية وقاعة الدولة القديمة إلى القاعة التاريخية الغربية (الهكسوس) وتم وضع آثار الهكسوس بها[٣٨] (شكل ٢).

بعد وفاة ماريت تولى جاستون ماسبيرو Gaston Maspero[٣٩] وظيفة إدارة مصلحة الآثار ومتحف بولاق، وبدأ ماسبيرو عهده باكتشاف خبيئة المومياوات الملكية بالدير البحري عام ١٨٨١م، ونقلت

---

[31] LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 27.

[32] ISAMBERT, É., *Itinéraire descriptif, historique et archéologique de L'orient;* Hachette, 1881, 369; MORLIER, *Avant Le Concours: Les musées de Boulaq et de Giza*, 31-40.

[33] CHARMES, G., *La réorganisation du musée de Boulaq et les Études Égyptologiques en Égypte,* Revue Des Deux Mondes, 1880, 177.

[34] DAVID, *Mariette Pacha: 1821-1881*, 251.

[٣٥] فاجان، *نهب آثار وادي النيل ودور لصوص المقابر*، ١٧٨.

[36] CHARMES, *La réorganisation du musée de Boulaq et les Études Égyptologiques en Égypte*, 177; MASPERO, G., *Le Musée De Boulaq Et Le Musée De Gizéh.* La Nature, 1890, 199; DAVID, *Mariette Pacha: 1821-1881*, 258.

[37] LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 29; CHARMES, *La réorganisation du musée de Boulaq et les Études Égyptologiques en Égypte*, 205.

[38] CHARMES, *La réorganisation du musée de boulaq et les Études Égyptologiques en Égypte*, 178;

للمزيد انظر: دليل المتحف الذي نشره ماسبيرو سنة ١٨٨٣ منشور في موقع "المكتبة الوطنية الفرنسية":

https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k6305105w/f7.planchecontact. (Accessed 25 November 2024).

[٣٩] جاستون ماسبيرو (٢٣ يونيو ١٨٤٦ – ٣٠ يونيو ١٩١٦م)، عالم مصريات فرنسي، وتولى منصب مدير مصلحة الآثار المصرية وأمين الأنتكخانة ببولاق، قام بإنشاء المعهد الفرنسي للآثار في القاهرة وكان أول مدير لهذا المعهد، فهو يعد الأكثر تأثيراً في حال الآثار المصرية بعد ماريت، حيث عمل على صدور مجموعة من القوانين من أجل الحفاظ على الآثار المصرية

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

تلك المومياوات إلى متحف بولاق وأدى هذا الاكتشاف إلى زيادة مجموعة المتحف، فأصبح توسيع المتحف ضرورة ملحة؛[٤٠] لذا تم دمج القاعة الشرقية مع رواق قاعة الحلي لتصبح القاعة الجنائزية الجديدة.[٤١] كما تم استبدال قاعة الحلي بقاعة المومياوات الملكية[٤٢] لتعرض المومياوات التي تم اكتشافها في خبيئة الدير البحري. وتم إضافة قاعة جديدة شرق القاعة التاريخية الشرقية وعرفت بالقاعة اليونانية الرومانية.[٤٣] كما تم الإشارة إلى وجود مخزن غرب القاعة اليونانية الرومانية لتخزن فيه المقتنيات بشكل مؤقت لحين عرضها بالقاعات[٤٤] (شكل ٣،٢).

٣.طرق العرض:

تأثر ماريت في طريقة عرضه في متحف بولاق[٤٥] بالطريقة التي اتبعها شامبليون في قسم الآثار المصرية بمتحف اللوفر، وعلى الرغم من ندرة المعلومات الموثقة عن طرق عرض المجموعات المتحفية داخل المتحف إضافة إلى حدوث تطور مستمر لتنظيم المقتنيات داخل المتحف من قبل ماريت وماسبيرو على سنوات مختلفة[٤٦] إلا أنه عادة ما يكون هناك سياق محدد للطريقة المتبعة في تقديم المقتنيات، فكان يتم مراعاة عرض المقتنيات التي تحمل معرفة تاريخية أو ثقافية بشكل يتوافق أيضًا مع القيم الفنية والجمالية

القديمة، ومنها أنه طالب بقوانين تؤكد على ملكية الدولة لجميع المقتنيات الموجودة في متحف بولاق، وكذلك لكل ما هو موجود في باطن الأرض في مصر، كما قام بالعديد من المشروعات الإصلاحية منها عمل ترميمات للتماثيل والمعابد الأثرية، وعمل على محاربة تجارة الآثار وطالب أن تكون الدولة هي صاحبة الحق الوحيدة في امتلاك كل أثر قديم، وكان بناء المتحف المصري بالتحرير من أكبر الانجازات التي تمت في عهد ماسبيرو، الذي قام بالاشتراك في تنظيم أماكن وضع هذه الآثار وتنظيمها بالمتحف، وفي عام ١٩١٤م أحيل ماسبيرو إلى المعاش وعاد إلى باريس وتوفي في ١٩١٦م. سيف الدين، نورسين محمد، *الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢-١٩٥٦*، القاهرة، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٢، ١٦٠؛ سوليه، روبير، *مصر ولع فرنسي*، ترجمة: لطيف سوليه، القاهرة، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩، ٢٤٠؛ الدسوقي، *تاريخ علم المصريات*، ٥٨، ٥٩؛ ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ١٥٥، ١٩٥؛ سعيد، *أحمد باشا كمال "رائد التنوير الآثري"*، ٢٢.

[40] LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 31.

[41] MASPERO, G., *Guide du visiteur au musée de Boulaq.* Au Musée, 1883, 224.

[42] MASPERO, *Guide du visiteur au musée de Boulaq*, 314-351.

[43] MASPERO, *Guide du visiteur au musée de Boulaq*, 352-418.

[44] GAYET, A., *Les monuments Coptes du musée de Boulaq*, Paris, 1889, 2-3.

[٤٥] للمزيد عن ألبوم متحف بولاق الذي أعده ماريت سنة ١٨٧١ انظر موقع "المكتبة الوطنية الفرنسية":
https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8626090c/f178.item. (Accessed 25 November 2024).

[٤٦] بسبب تزايد المقتنيات الجديدة نتيجة حفائر مصلحة الآثار، وتعرض المتحف للضرر أكثر من مرة بسبب الفيضانات وخاصة فيضان ١٨٧٨، وعمليات التوسعة والتطوير لمبنى المتحف، للمزيد عن متحف بولاق انظر: الفار، مروة حسين، "مجموعات الآثار المصرية القديمة في المتاحف المصرية في القرن التاسع عشر"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب، جامعة دمياط، ٢٠٢١.

للمقتنيات كما في الآثار المصرية في فنون النقش والنحت والعمارة، بمعنى أن يكون هناك توازن بين الاهتمامات العلمية والنهج الجمالي للمجموعات المتحفية.[٤٧]

كما أن طريقة العرض داخل متحف بولاق بها توازن بين العرض الموضوعي والتاريخي(زمني)، فقد تم تخصيص أقسام للآثار الدينية والآثار الجنائزية والآثار التاريخية وأدوات الحياة اليومية، وبعد ذلك بفترة تم إضافة مرحلة جديدة وهي عرض الآثار اليونانية والرومانية والقبطية[٤٨]. ليتضح التسلسل الزمني وترتيب الأسر من خلال خزانة عرض محددة، وأشار إلى ذلك سكرتير أمين أكاديمية الفنون في باريس أنه كان لدى ماريت فكرة بارعة في ترتيب وتنظيم الجعاريين الملكية في خزانة عرض وفقًا للتسلسل الزمني من أول الملوك إلى آخرهم.[٤٩]

وصف آرثر رونيه (Arthur Rhone)[٥٠] خزانات العرض في المتحف أنه كان يوجد خزانات حائطية كبيرة ذات جوانب زجاجية، وفي الوسط خزانات مستديرة لعرض بعض أعمال النحت صغيرة الحجم. فمثلاً في القاعة الوسطي يوجد أربعة خزانات للعرض كبيرة الحجم ذات جوانب زجاجية في الأركان الأربعة للقاعة، التي تتمثل في الآثار الدينية والجنائزية والحياة اليومية والتاريخية (لوحة ٢ ،٤) .

– تحتوي (الخزانة A) وخزانات العرض الستة الموجودة على يسار القاعة الوسطى على مجموعة من الآثار الدينية.

– تحتوي (الخزانة P) وخزانات العرض الستة المتدرجة على يمين القاعة الوسطى على الأدوات والأثاث الجنائزي.

– أما (الخزانةX) فقد عرضت مجموعة من المقتنيات الخاصة بالحياة اليومية.

– (الخزانة Z) عرضت مجموعة من الآثار التاريخية[٥١].

في وسط القاعة الرئيسة تمثال صغير لمعبود نفرتوم "معبود الشفاء والجمال"، وفي نهاية القاعة يوجد تمثال بسماتيك وحتحور وأوزير وآست يسارًا وجنوبًا، وتلك هي المجموعة التي لا تقدر بثمن والتي تم العثور عليها بسقارة، وعندما يقف الزائر في آخر القاعة يجد تمثال خفرع، كما يوجد في تلك القاعة كذلك مجموعة من الأعمدة التي في مقابل كل منها تماثيل للدولة القديمة، وعلى يسار القاعة في أحد الممرات الجانبية لها يوجد بعض خزانات العرض الحائطية وبين هذه الخزانات تابوت يُعرض بشكل رأسي. كما تم عرض جميع التوابيت الآدمية الموجودة في حوزة المتحف داخل تلك القاعة نظرًا لضيق المساحة.[٥٢] (لوحة ٤)

---

47 LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889),* 45.

٤٨ ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ١٦٠؛ الدسوقي، *تاريخ علم المصريات*، ٨٨؛

DE VOGÜÉ, E. M., *Chez les Pharaons. Boulaq et Saqqarah,* Revue Des Deux Mondes, 1877, 338.

49 DE VOGÜÉ, *Chez les Pharaons. Boulaq et Saqqarah,* 338.

50 RHONE, A., *L'Egypte a petites journees. Etudes Et Souvenirs*. Le Kaire et Ses Environs, Paris, 1877, 80.

51 MORLIER, *Avant Le Concours: Les musées de Boulaq Et de Giza,* 31-40; ISAMBERT, *Itinéraire descriptif, historique et archéologique de L''orient.* Paris: Hachette, 1878, 364.

52 MARIETTE, DÉLIÉ & BÉCHARD, *Album Du Musée De Boulaq,* PL.2.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

أقر ماريت أنه اتبع في طريقة العرض الناحية الجمالية أكثر منها العلمية وإثارة الإعجاب حتى يستطيع أن يجذب الزوار للمتحف[٥٣] (لوحة ٥، ٦) ذاكرًا[٥٤]: "إنني مطالب كأثري أن أتجنب طريقة العرض التي لا تفيد من الناحية العلمية، ولكن المتحف على النحو الذي نظمت به مقتنياته يرضي أولئك الذين أقيم من أجلهم، فهم إذ يترددون عليه تدفعهم الرغبة في المعرفة التي لا تتخذ طابع الدراسة، وإنني أقول دائما إن غرس محبة الآثار المصرية (عند الزوار) يعني أن هدفي قد تحقق".

يوضح هذا النص استخدام هذا النوع من العرض الذي يثير ويجذب اهتمام الزائر بأنه مفيد، فهي طريقة عرض مدروسة لإثارة الاهتمام بمصر القديمة، فقد نالت موهبة ماريت تلك والتي تسمي اليوم "التواصل" بعض الانتقادات في عصره، إلا أنها باتت من أهم الأهداف التي ترمي إليها العروض المتحفية اليوم في تحقيق التواصل ودمج الزوار[٥٥]، وهو أمر أصبح في الوقت الحاضر محور دور المتحف في خدمة المجتمع وتحقيق الاستجابة لرغباته واهتماماته واستيعاب المشاكل والعوائق التي قد تحيل بين المجتمع وبين التفاعل الإيجابي مع المتحف.

ظلت طرق عرض المقتنيات حتى بدايات القرن التاسع عشر تتم عن طريق عرض التماثيل وأعمال النحت المختلفة فوق قواعد حجرية، بينما كانت تعلق الأعمال ثنائية الأبعاد على الجدران والغرض منها العرض الجمالي، لكنها كانت تبدو بشكل غير جيد بسبب تكدسها في بعض الأحيان، الأمر الذي لا يتيح الفرصة للإمعان في التفاصيل الخاصة بكل مقتنى،[٥٦] كما كان الحال في متحف بولاق. فكل ما تبقى من مساحة فارغة بالمتحف من أعمدة وأرضية وجدران كان مليئًا بالنواويس الخشبية والتوابيت، حيث تم عرض المومياوات وتوابيتها بشكل مزدحم جدًا وربما يكون ذلك السبب في عرضها بشكل عمودي (لوحة ٧). وبالتأكيد كانت هناك خطورة عليها بسبب الرطوبة نظرًا لوقوع المتحف على النيل بالإضافة إلى عرضها بدون خزانات وهذا أثَّر عليها بالسلب مما دفع ماريت[٥٧] لتوضيح الأمر ذاكرًا أنه لا ينبغي أن نستنتج أن هذا هو الوضع الطبيعي للتوابيت في المقابر التي نجدها فيها.

وبانتقال المقتنيات لمتحف سرايا الخديوي إسماعيل بالجيزة نقلت المومياوات الملكية إليه، وكانت طريقة عرض المومياوات داخل متحف الجيزة بشكل أفضل مقارنةً بعرضها في متحف بولاق فالمساحة أكبر

---

[٥٣] حواس، زاهي، *حراس الحضارة*، ١٣؛ ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ١٦٠، ١٦١.

[54] MARIETTE, A., *Notice des principaux monuments exposés dans Les galeries provisoires du musée D'antiquités Égyptiennes À Boulaq*, 10-11.

ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ١٦١.

[55] LEBÉE, *Le Musée D''Antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 46.

[٥٦] راشد، محمد جمال، *العرض المتحفي*، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م، ٢٢، ٢٣.

[57] MORLIER, *Avant Le Concours: Les musées de Boulaq Et de Giza*, 31-40; MASPERO, *Guide du visiteur au musée de Boulaq*, 310; MARIETTE, DÉLIÉ, & BÉCHARD, *Album Du Musée De Boulaq*, PL. 2.

داخل سرايا الجيزة، كما خُصصت خزانة زجاجية لكل مومياء، وتم عرضها في إحدى القاعات الكبرى في صفين يميناً ويساراً مع إعطاء مساحة دائرة حول كل مومياء. (لوحة ٨)

ينتمي ماريت للمدرسة التي تُولي اهتمامًا خاصًا للجانب العلمي والتعليمي للمتحف؛ ولذلك كانت خططه تهتم كثيرًا بمحاولة توفير المعلومات بشكل دقيق سواء من خلال البطاقات الخاصة بالمقتنيات، وكذلك كتالوجات الزوار أو من خلال مراعاة السياق الأثري في ترتيب المقتنيات. وهذا ما يمكن لمسه في الحرص الواضح على وضع البطاقات التعريفية وترقيم كل المقتنيات داخل العرض تسهيلاً للزوار في التعرف عليها وعدم تفويت الفرصة لأي زائر يرغب في معرفة أية معلومة تخص تلك المقتنيات.[٥٨]

كانت المقتنيات في المتحف تحتوي إن لم يكن دائمًا؛ على تاريخها أو على الأقل الإشارة إلى مصدرها، وهذا يعطي للمتحف أفضلية على متاحف الآثار المصرية في أوروبا آنذاك[٥٩]. يشير دليل Murray لعام ١٨٨٨م[٦٠]، أنه بصرف النظر عن ثراء وعدد المقتنيات التي يحويها متحف بولاق، فإن إحدى المميزات الكبيرة التي يتمتع بها هذا المتحف عن جميع المتاحف الأخرى (عالميًا) هو أن المكان الذي تأتي منه كل المقتنيات معروف بدقة، على سبيل المثال تشير العلامات المصاحبة للمقتنيات المعروضة في المتحف البريطاني إلى رقمها فقط[٦١].

ظهرت بعض من لوحات الشرح أو البانرات في بعض الصور الأرشيفية[٦٢]، والسبب رغبة ماسبيرو أن يجعل في القاعات معلومات أكثر تفصيلاً، ويتضح ذلك في مراسلاته مع زوجته: أنه قام بعمل نسخ من الكتالوج و تزيين المتحف كله بمواد الشرح والتفسير[٦٣]، وأنه بدأ عرض لافتات تحمل مقتطفات من الكتالوج في القاعة الوسطى وسوف يسعد ذلك الزوار[٦٤]؛ كما تعد أدلة الزوار الخاصة بماريت وماسبيرو بنفس الروح

---

58 GUIMET, É., «Croquis Égyptiens». *Journal d'un touriste*, Paris, 1867, 124.

59 LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889),* 43.

60 MURRAY, J., *A Handbook for Travellers in Lower and Upper Egypt,* Londres, 1888, 193.

61 BIRCH, S., *Synopsis of the Content of the British Museum:* Department of Oriental Antiquities. First and Second Egyptian Rooms, Londres, 1874.

62 LEBÉE, *L Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889),* 40.

٦٣الشرح والتفسير هي الوظيفة السادسة والأخيرة من وظائف المتحف، التي تعد ذات أهمية لتعزيز دور المتحف ومنها على سبيل المثال: بطاقات الشرح التي تعد من الوسائل التقليدية البسيطة التي تعرف الزائر بأهم المعلومات عن المقتنى، وكذلك الصور الفوتوغرافية والرسومات والمخططات/ النماذج، وقد أصبحت من أهم وسائل تقديم المعلومات حول الموضوعات ذات الصلة بالمجموعات المتحفية في أواخر القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر، وهذا يعني أن ماسبيرو كان يتمتع برؤية جيدة لتحقيق دور المتحف في إيصال المعارف عن طريق تقديم الشرح والتفسير للمقتنيات؛ حسن، سمية وعبد القادر، محمد، *فن المتاحف*، القاهرة، ١٩٨٠م، ٣٨-١٧٩.

LORD, G. D., & LORD, B., *The Manual of Museum Management,* Rowman Altamira, 2009, 306.

64 ELISABETH, D. (ed.), MASPERO, G. *Lettres d'Egypte. Correspondance Avec Louise Maspero (1883-1914),* Paris, 2003, 66, 74,

(رسالة من ماسبيرو إلى زوجته لويز بتاريخ ٨، ١٩ نوفمبر١٨٨٥)

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

التربوية والعلمية كالموجودة في البطاقات التعريفية الموجودة في القاعات، حيث يحتوي كل منها على شرح مفصل ومتطور عن الحضارة المصرية، حتى أنهم ناقشوا التطورات الحديثة في علم المصريات حسب الاكتشافات المهمة المعروضة في القاعات[٦٥]؛ وإذا تم مقارنة كتالوجات متحف بولاق بتلك الخاصة بالمتحف البريطاني المنشور في عام ١٨٧٤م[٦٦]، الذي كان يتضمن فقط عدد المقتنيات و مادة الصنع و موضوعها وأحيانًا تعليقًا موجزًا، نجد أنها لم تكن مفصلة ولا تشير إلى عمليات التنقيب ولا إلى المنشورات المعاصرة[٦٧].

الخاتمة والنتائج:

كانت المتاحف في الماضي غالبًا تراعي الالتزام بالتسلسل التاريخي (زمني) للمقتنيات المعروضة أو محاولة تقديمها في شكل موضوعي مع التركيز على المقتنيات المهمة من الناحية الفنية والجمالية كما في الآثار المصرية في فنون النقش والنحت والعمارة لإبرازها، بمعنى أن يكون هناك توازنًا بين الاهتمامات العلمية والنهج الجمالي للمجموعات المتحفية؛ وبلا شك فإن متحف بولاق كان يوفق جيدًا بين الاثنين، فقد كان هناك حرص في نقل رسالة المتحف عن طريق عرض المجموعات المتحفية وتنظيمها هدفًا معترفًا به لمديري المتحف، كما أنه يرجع الفضل لماريت أنه سجل المصدر الأصلي لكل مقتنى موجود بالمتحف ومكان اكتشافه مع وصف بسيط له؛ وذلك من المميزات الكبيرة التي كان يتمتع بها متحف بولاق عن جميع المتاحف الأخرى (عالميًا).

لم يكن هناك نمط واحد في طريقة العرض المتمثلة في تسمية القاعات، فأحيانًا تسمي القاعات تبعًا لمسار الزيارة مثل القاعة الشرقية والقاعة الغربية والقاعة الوسطى، وأحيانًا أُخرى على حسب ما تحتويه تلك القاعات مثل القاعة الجنائزية وقاعة المومياوات الملكية وقاعة الهكسوس وقاعة الحلي، وأخيرًا على حسب التسلسل الزمني مثل قاعة الدولة القديمة وقاعة الدولة الوسطى والقاعة اليونانية الرومانية.

---

[65] LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 40;
على وجه الخصوص حفائر تانيس والبحث عن الهكسوس.

[66] BIRCH, *Synopsis of The Content of the British Museum*, 1874.

[67] LEBÉE, *Le Musée D''antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889)*, 41.

ثبت المصادر والمراجع:

- اسكندر، رشدي وآخرون، *٨٠ سنة من الفن (١٩٠٨-١٩٨٨م)*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م.
- حسن، سمية وعبد القادر، محمد ، *فن المتاحف*، القاهرة، ١٩٨٠م.
- حواس، زاهي، *حراس الحضارة*، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- الدسوقي، وائل إبراهيم، *تاريخ علم المصريات*، تقديم: أحمد زكريا الشلق، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٤م.
- الدماطي، ممدوح، *وثائق المتحف المصري*، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢م.
- راشد، محمد جمال، *العرض المتحفي*، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣م.
- ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ترجمة: رؤوف عباس حامد، المشروع القومي للترجمة ٧٠٨، القاهرة المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥م.
- سعد الله، أيمن نبيه، *جماليات عمارة المتاحف المصرية*، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م.
- سعيد، لؤي محمود، *أحمد باشا كمال رائد التنوير الأثري*، القاهرة، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٢م.
- سوليه، روبير، *مصر ولع فرنسي*، ترجمة: لطيف سوليه، القاهرة، مكتبة الأسرة، ١٩٩٩م.
- سيف الدين، نورسين محمد، *الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢-١٩٥٦*، القاهرة: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٢م.
- فاجان، بريان، *نهب آثار وادي النيل ودور لصوص المقابر*، ترجمة: أحمد زهير أمين، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٢م.
- الفار، مروة حسين، "مجموعات الآثار المصرية القديمة في المتاحف المصرية في القرن التاسع عشر"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة دمياط، ٢٠٢١م.
- فرانس، بيتر، *اغتصاب مصر*، ترجمة: محمد مستجير، القاهرة: دار سينا والانتشار العربي، ١٩٩٨م.
- ليشتنبرج، روجيه ودونان، فرانسواز، *المومياوات المصرية من الموت إلى الخلود*، ترجمة: ماهر جويجاتي، القاهرة: دار فكر، ١٩٩٧م.
- نور الدين، عبد الحليم، *المومياوات الملكية المتحف المصري*، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٤م.
- نور الدين، عبد الحليم، *دراسة في تاريخ وحضارة مصر القديمة*، القاهرة، ١٩٩٧م.
- نوري، رزق حسن، *قوانين ولوائح الآثار المصرية (من عصر محمد علي حتى ثورة ١٩٥٢)*، تصدير: أحمد الشوكي، تقديم: فاروق جاويش، القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٨م.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

References:

- AWAD, A.M.M., BAKR, A.R., & HUSAIN, A., «The National Museums' Architecture Between Designers Vision and National Cultural Objectives, A Case Study of Both the Jewish Museum in Berlin and the Grand Egyptian Museum», *International Design Journal* 4, № 4, 145-155, 2014.
- ʾAL-FĀR, MARWA ḤISĪN, «Maǧmūʿāt ʾl-*A*ṯār ʾal-Miṣrīya ʾal- Qadīma Fī ʾ Al-Matāḥif ʾal-Miṣrya Fī ʾal- Qarn ʾal-Tāsʿ ʿašr», Master's Thesis, Faculty of Arts, Damietta University, 2021.
- BIRCH, S., *Synopsis of The Content of the British Museum:* Department of Oriental Antiquities. First and Second Egyptian Rooms, Londres, 1874.
- BRUGSCH, É. & MASPERO, G., *La Trouvaille De Deir-El-Bahari,* Le Caire, 1881.
- BURLEIGH, N., *Mirage: Napoleon's Scientists and the Unveiling of Egypt*, New York: Harper, 2007.
- CHARMES, G., *La Réorganisation Du Musée De Boulaq Et Les Études Égyptologiques En Égypte*. Revue des Deux Mondes ,1880.
- DAVID, E., *Mariette Pacha: 1821-1881,* Pygmalion, Paris, 1994.
- ʾAL-DAMĀṬĪ, MAMDŪḤ, Waṯāʾq ʾal-Matḥf ʾal-Miṣry, Cairo: ʾal-Mağlis ʾal-Aāla Li'l- Ṯaqāfa, 2002.
- DE SAULCY, F., *Le Musée du Caire,* Revue Archéologique, 1864.
- DE VOGÜÉ, E. M., *Chez les Pharaons. Boulaq et Saqqarah,* Revue Des Deux Mondes, 1877.
- ʾAL-DISUQI, WAʾIL ʾIBRAHIM, *Tārīḫ ʿilm ʾal-Maṣrīyāt*, Taqdīm: ʾAḥmad Zakarya ʾ Al- Šalaq, Cairo: ʾal-Hayʾa ʾal-Miṣrīya ʾal-ʿama Li'l- Kitab, 2014.
- DONALD MALCOLM REID, *Farāʿnit Man?*, Tarǧamit: Raʾūūf ʿabās Ḥāmid, ʾal-Mašrūʿ ʾal-Qawmī Li'l- Tarǧama 708, Cairo, ʾal-Mağlis ʾal- Āʿla Li'l- Ṯaqāfa, 2005.
- ELFAR, M., ELMETWALY, H., & RASHED, M., «The Story of The Egyptian Museum in Asbakeya», *Shedet* 9, № 9, 1-9, 2022.
- ELISABETH, D. (ED.), MASPERO, G., *Lettres d'Egypte. Correspondance Avec Louise Maspero (1883-1914),* Paris, 2003.
- EL-MAHDY, D., «Virtual Reality Asadisplaytool in Architecture of Museums», Faculty of Engineering, Cairo University, 2013.
- FAGAN, B. M., Nahb ʾAṯār Wādī ʾal- Nīl Wa Dūr Lūṣūṣ ʾal- Maqābr, Tarǧamit: ʾAḥmad Zūhīr ʾAmīn, Cairo: ʾal-Hayʾa ʾal-Miṣrīya ʾal-ʿāma Li'l- Kitāb, 2002.
- FRANZ, P. S., *ʾIġtiṣāb Miṣr*, Tarǧamit: Muḥammad Mustağīr, Cairo: Dār Sīnā Wa ʾal- ʾntišar Alʿarabī, 1998.
- GAYET, A., *Les monuments Coptes du Musee de Boulaq*, Paris, 1889.
- GUIMET, É., «Croquis Égyptiens». *Journal D'un Touriste*, Paris, 1867.
- ḤASAN, SUMAYA & ʿABD AL-QADIR, *Muḥammad, Fan ʾAl-Matāḥif*, Cairo, 1980.
- ḤAWAS, ZAHI, *Ḥurās ʾal- Ḥaḍāra,* Cairo, 2007.
- HELLER-ROAZEN, D., «Tradition's Destruction: On the Library of Alexandria», *October* 100, Obsolescence 2002.
- ISAMBERT, É., *Itinéraire descriptif, historique et archéologique de L'orient,* Paris: Hachette, 1878.
- ……., *Itinéraire descriptif, historique et archéologique de L'orient,* Hachette, 1881.
- ʾISKANDAR, RUŠDĪ & OTHERS , 80 Sana Mn ʾal-Fan (1908-1988), Cairo: ʾal-Haīʾa ʾal-Miṣrīya ʾal-ʿama Li'l- Kītab,1991.
- JOANNE, A. L., & ISAMBERT, É., *Itinéraire descriptif, historique et archéologique de l'orient.* L. Hachette, Pairs, 1861.

- KHATER, A., «Le Régime Juridique Des Fouilles Et Des Antiquités En Égypte», *l'Institut Français D'archéologie Orientale* 12, , 1960.
- LEBÉE, T., *Le Musée D'antiquités Égyptiennes De Būlāq (1858-1889),* Faire Connaître Et Aimer l'Égypte Ancienne Au Xixe Siècle, 2013.
- LICHTENBERG, R., & DUNAND, F., ʾal- Mūmyāwāt ʾal-Miṣrya Mīn ʾal-Mawt ʾila ʾal- Ḫulūd, Translated by: Māhīr Ǧūyǧātī, Cairo, Dār Fīkr, 1997.
- LEO, A., «Auguste Mariette Pacha. Étude Sur Les Débuts De L'archéologie Égyptienne», *Mémoire De Diplôme D'étude Supérieure D'histoire*, Faculté de Paris, 1946.
- LORD, G. D., & LORD, B., *The Manual of Museum Management*, Rowman Altamira, 2009.
- MARIETTE, A., DÉLIÉ, H. & BÉCHARD, É., *Album Du Musée De Boulaq*, 1872.
- MARIETTE, A., *Notice des principaux monuments exposés dans les galeries provisoires du musée D'antiquités Égyptiennes À Boulaq,* 1868.
- MARIETTE-BEY, A., *Notice Des Principaux Monuments Exposes Dans Les Galeries Provisoires Du Musee D'antiquites Egyptiennes De Sa Le Khedive A Boulaq*, Paris, 1874.
- MARIETTE, É., *Mariette-Pacha: Lettres Et Souvenirs Personnel,* Paris: H. Jouve, 1904 .
- MASPERO, G., *Guide du visiteur au musée de Boulaq,* Boulq: Au Musée, 1883.
- MASPERO, G., *Le musée de Boulaq et le musée de Gizéh***,** La Nature, 1890.
- MORLIER, H., *Avant Le Concours: Les musées de Boulaq et de Giza,* Collections Électroniques de L'inha. Actes de Colloques et Livres en Ligne de l'Institut National D'histoire de L'art, 2017.
- MARIETTE, A. & MASPERO, G., *Monuments divers recueillis en Egypte et en Nubie,* Paris, 1889.
- MURRAY, J., *A Handbook for Travellers in Lower and Upper Egypt,* Londres, 1888.
- NOORDEGRAAF, J., «The Emergence of The Museum in the 'Spectacular' Nineteenth Century», In *Paper Presented at the Visual Knowledges Conference* 17, 2003.
- NŪR ʾAL-DĪN, ʿABD AL-ḤALĪM**,** ʾal- Mūmyāwāt ʾal-Malakīya, ʾal-Muṭḥaf ʾal-Miṣrī, Cairo: Maṭābʿ ʾal-Maǧlis ʾal-ʾAʿlā Li'l-*A*ṯār, 1994.
- ……., Dirāsa fī Tārīḫ wa Ḥaḍārit Miṣr ʾal- Qadīma**,** Cairo,1997.
- NŪRĪ, RIZQ ḤASAN, Qawānīn Wa Lawāʾḥ ʾ*al- Aṯār* ʾal-Miṣrīya (Mn ʿṣr Muḥammad ʿalī Ḥata Ṯawrit 1952), Taṣdīr: ʾAḥmad ʾ*al-* Šūkī, Taqdim: Fārūq Ǧāwīš, Cairo, Maṭbaʿt Dār ʾ*al-Kutb w*ʾal-Waṯā ʾq ʾ Al- Qawmiya, 2018.
- PIACENTINI, P., *Archaeology and Archives: The Egyptian Museums in Egypt at the End of the Nineteenth Century*, In First Neapolitan Congress of Egyptology, Harrassowitz, 2010.
- RASHED, M. G. & QUIRKE, S., «Trouvés Dans le Même Tombeau: Find-groups Recorded in Journal d'entrée Volume 1 of the Egyptian Museum», *Shedet* 12, №12, 147-212, 2024.
- RĀŠID, MUḤAMMAD ǦAMĀL, *Al-ʿArḍ Al-Maṭḥafī,* Cairo: Alʿarabī Liʾl-Našr Waʾl-Twzīʿ, 2023.
- RHONE, A., *L'Egypte A petites journees. Etudes Et Souvenirs*, Paris: Le Kaire Et Ses Environs, 1877.
- SAʿD ʾAL- LAH, ʾAYMAN NABĪH, Ǧamālīyāt ʿ imārat ʾ Al-Matāḥif ʾal-Miṣrīya, Maktabt ʾal-Āanǧlū ʾal-Miṣrīya, 2009.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

- SAʿĪD, LŪʾY MAḤMŪD, *ʾAhmad Bāšā Kamāl Rāʾid ʾal-Tanwīr ʾal-Aṯary*, Cairo: Maṭābʿ ʾal-Maǧlis ʾal-Aāla Li'l-*A*ṯār, 2002.
- SAYF ʾAL- DIN, NURSIN MUḤAMMAD, ʾal- Ǧālıya ʾal- Firnsiya fī Miṣr 1882-1956, Cairo:ʾal-Hayʾa ʾal-ʿāma Li Dār ʾal-Kutub wʾal-Waṯā ʾqʾ Al- Qawmiya.
- SOLÉ, R., Miṣr walaʿ firnsī, Translated by: laṭīf Sūlīh, Cairo, Maktabit ʾal- usra, 1999.

Websites:

- https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k6305105w/f7.planchecontact. (Accessed 25 November2024).
- https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8626090c/f178.item. (Accessed 25November, 2024).

الكتالوج

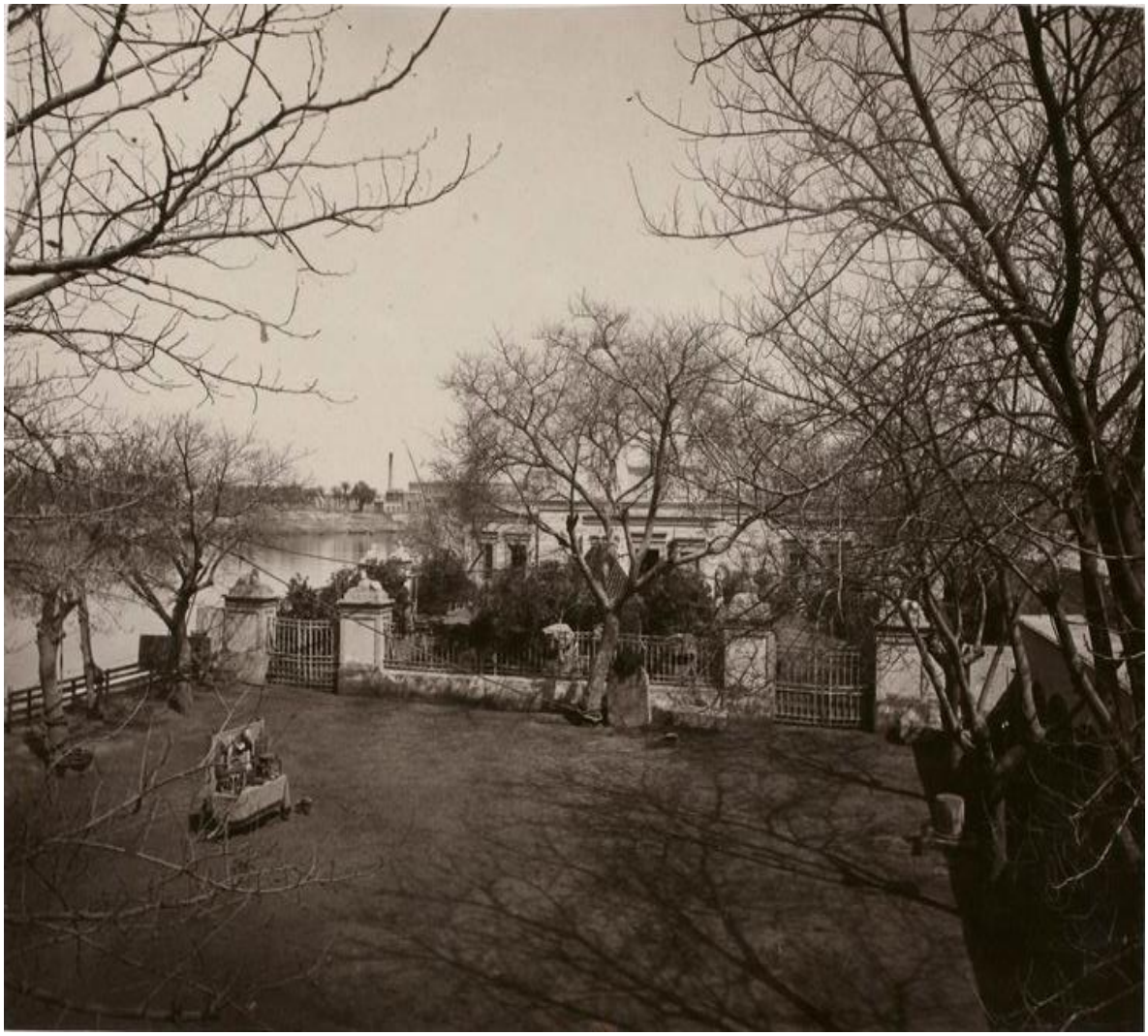

(لوحة ١) صورة أرشيفية لموقع متحف بولاق،

يظهر في الخليفة على الضفة القريبة للنيل مبنى المتحف، وفي الطرف قصر الجزيرة الذي بناه الخديوي إسماعيل

MARIETTE, DELIE, & BECHARD, *Album du musée de Boulaq*, PL. 1.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

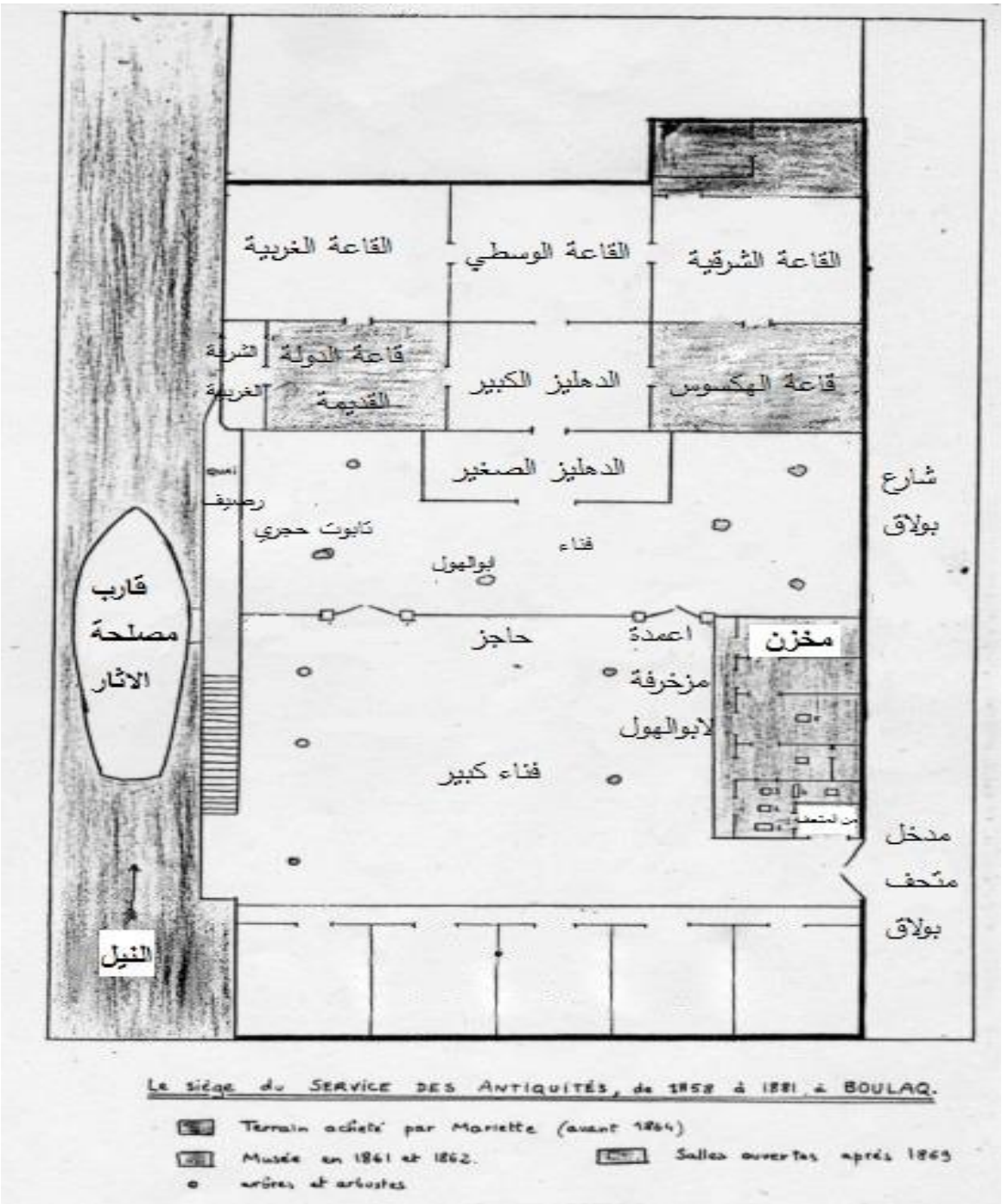

(شكل ١) رسم إدوارد للمتحف ١٨٦١

LÉO, A., «Auguste Mariette Pacha. Étude sur les Débuts de L'archéologie Égyptienne», 29.

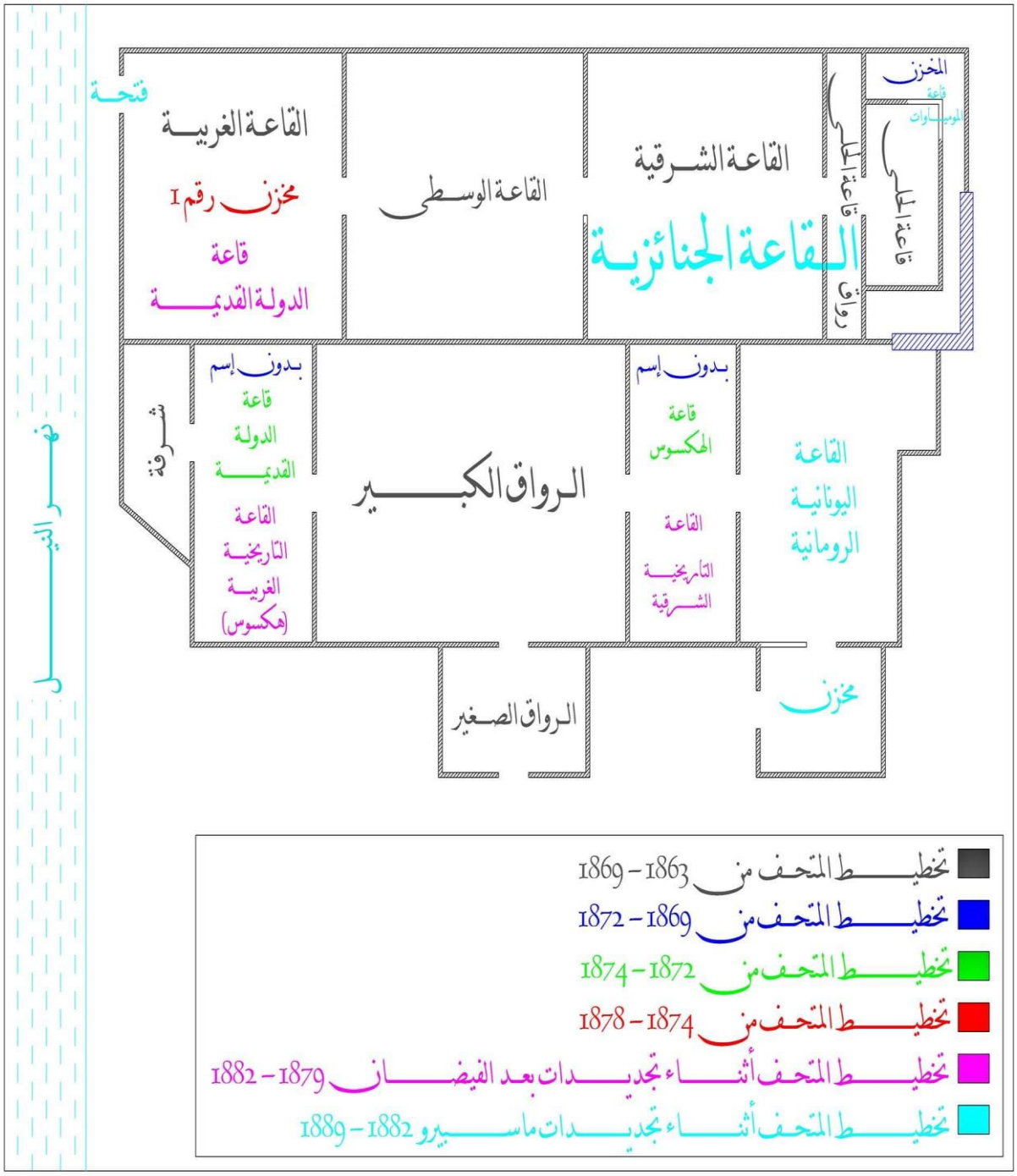

(شكل٢) رسم تخطيطي يوضح التغييرات التي طرأت على متحف بولاق من (١٨٦٣:١٨٨٩)

© عمل الباحثة

Mağallaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab (JGUAA) 26, №1, 2025 (276-300)
DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

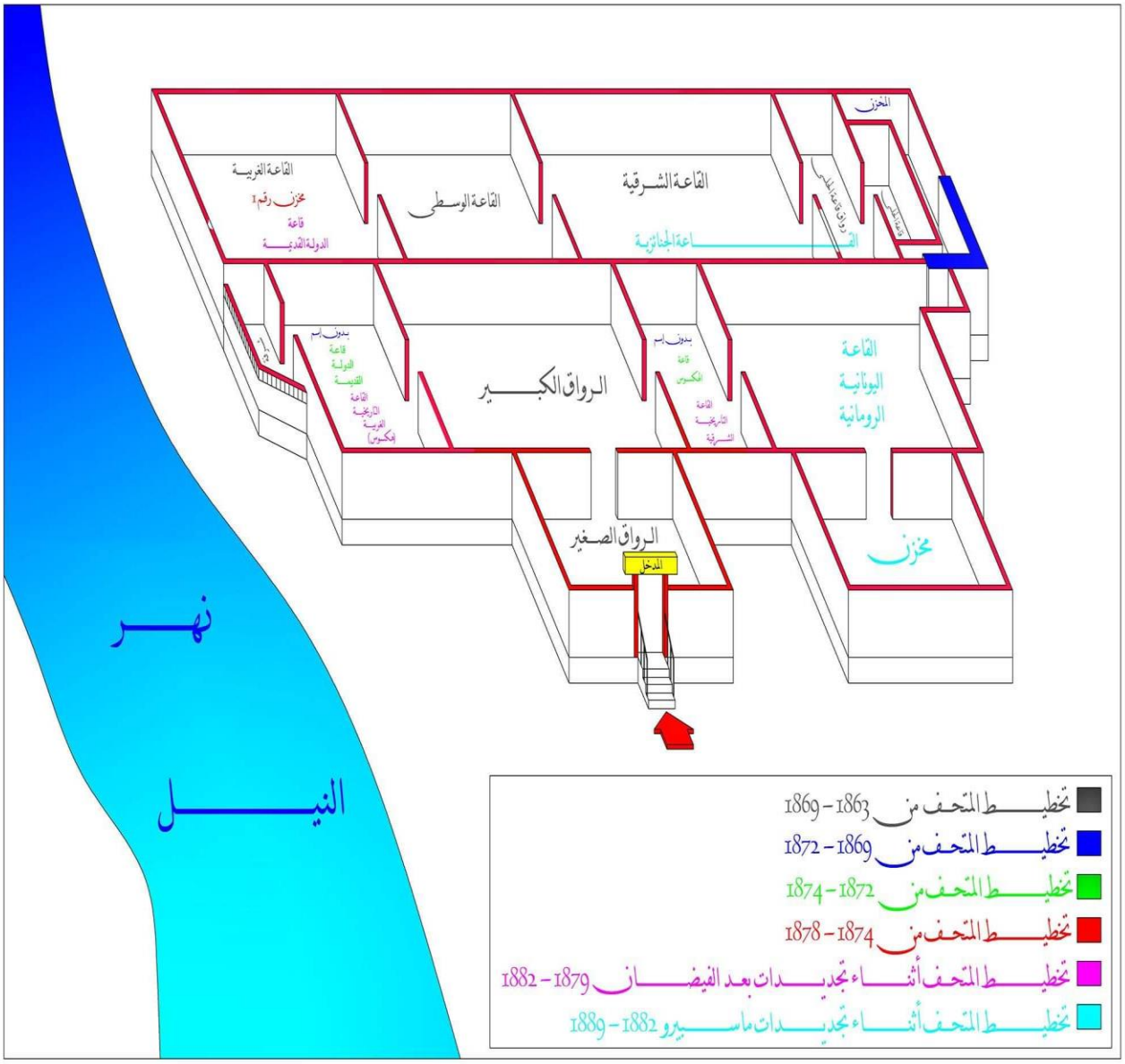

(شكل٣) رسم تخطيطي يوضح شكل المدخل وقاعات العرض ومسار الزيارة

© عمل الباحثة

قامت الباحثة بعمل تصميم يوضح التغيرات التي طرأت على المتحف منذ افتتاحه عام ١٨٦٣ إلى حين غلقه عام ١٨٨٩، مع توضيح الاضافات والتوسعات لقاعات العرض التي ترتب عليها تغير في أسماء القاعات ومن ثم تغير في طريقة العرض ومسار الزيارة.

(لوحة ٢) القاعة الرئيسة بالمتحف وفي المنتصف تمثال كاعبر شيخ البلد.

MARIETTE, DELIE & BECHARD, Album du Musée de Boulaq, PL. 3.

التاريخ: ١٨٧١ أو قبل ذلك بقليل.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

(لوحة٣) قاعة الدولة القديمة التي أطلق عليها القاعة التاريخية الغربية (قاعة الهكسوس الثانية) بعد تجديدات ١٨٧٩، حيث تمثال لأمنمحات الثالث على هيئة أبو الهول الذي تم اكتشافه في صان الحجر (تانيس).

LEBÉE, Le Musée D‟antiquités Égyptiennes de Būlāq, 4٥.

(لوحة ٤) القاعة الرئيسة وفي منتصفها خزانة ثمانية الشكل، حيث تمثال صغير لمعبود نفرتوم، وفي نهاية القاعة يوجد تمثال بسماتيك وحتحور وأوزير وآست يسارًا وجنوبًا

MARIETTE, DÉLIÉ & BÉCHARD, *Album du Musée de Boulaq*, PL.2.

(لوحة٥) مجموعة من الآثار الجنائزية كاللوحات والصنادل وتماثيل الأوشابتي،

يوضح العرض الجمالي المُتبع في المتحف

ريد، دونالد مالكولم، *فراعنة من؟*، ٤٣٥.

(لوحة٦) الرواق الكبير ويُعرض فيه التمثال الضخم لرمسيس الثاني وتابوتين أحدهما لـ أحمس نفرتاري والآخر لإعح حتب

BRUGSCH, & MASPERO, *La trouvaille de Deir-El-Bahari*, PL. 3.

DOI: 10.21608/jguaa.2024.267183.1334

(لوحة٧) عرض التوابيت الملكية في المتحف الخاصة بخبيئة الدير البحري المكتشفة عام ١٨٨١،

تلك الصورة خاصة بعرضها قبل بناء القاعة المخصصة التي عرفت بقاعة المومياوات الملكية التي تم بنائها نفس العام.

LEBÉE, Le Musée D'ʿantiquités Égyptiennes De Būlāq, 44.

(لوحة ٨) المومياوات الملكية في متحف الجيزة ١٨٩٠

صورة أرشيفية من المتحف المصري.